

42 - مدارج السالكين لابن القيم - حقائق التوبية) 1 (- الشيخ

سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم المدارج
وصلنا الى حقائق التوبة نسأل الله ان يرزقنا التوبة النصوح - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال ابن القيم رحمه الله
قال صاحب المنازل وحقائق التوبة ثلاثة اشياء - 00:00:27

تعظيم الجناية واتهام التوبة وطلب اعذار الخليقة نريد بالحقائق ما ما يتحقق به الشيء وتتبين به صحته وثبوته. كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم لحارة ان لكل حق حقيقة. فما حقيقة ايمانك - 00:00:47

فاما تعظيم الجناية فانه اذا استهان بها لم يندم عليها وعلى قدر تعظيمها يكون ندمه على ارتكابها فان من استهان باضاعته فلس فان
من استهان باضاعة فلس مثلا لم يندم على اضاعته - 00:01:08

فاما علم انه دينار اشتد ندمه وعظمت اضاعته عنده وتعظيم الجناية يصدر عن ثلاثة اشياء. تعظيم الامر وتعظيم الامر والتصديق بالجزاء - 00:01:32
يصدر عن ثلاثة اشياء تعظيم يصدر عن ثلاثة اشياء. تعظيم الامر وتعظيم الامر والتصديق بالجزاء - 00:01:32

واما اتهام التوبة ولانها حق عليه ولا يتيقن انه ادى هذا الحق على الوجه المطلوب منه الذي ينبغي له ان يؤديه عليه فيخاف انه ما
فاه حقها وانها لم تقبل منه. وانه لم يبذل جهده في صحتها. وانها توبة وانها توبة - 00:01:57

علة او ان او انها هذى في الحاشية او انها توبة علة وهو لا يشعر بها العلة ها يعني سبب من الاسباب تاب بسببه وهو لا يشعر يظن
من بعدها فسرتها ما بعدها كتوبة ارباب الجوائح والفالاس - 00:02:23

يعني الذي يفلس يكون عنده اموال مخلط في في التجارة وكذا فتفلس وخلاص هذه توبة علة لها سبب ما كان صادقا لو كانت الثمرة
مستمرة معهم ما تابوا هذه ايضا يقول الانسان يتهمها يقول اذا كان - 00:02:55

ان الله رتب على التوبة النصوح توبوا الى الله توبة نصوحه عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري النصوح يعني
المنصوصة التي الصافية الخالصة خالية من الشوائب فاذا تحقق الانسان هذا هل يتحقق او يجزم به؟ هذه امور - 00:03:19

يحتاج الى صدق النية وصدق الداعي الاخلاص والخوف فلذلك لا تتم التوبة على وجهها الا ان تكون نصوحها وما دام ذلك لم يتيقنه
الانسان ينبغي ان يتهم توبته ويكثر يكرر منها ويكرر - 00:04:00

ولذلك الذين ضرب الله بهم المثال انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذا اقسموا ليصلمنها مصبعين ولا يستثم الى اخره الى قوله لما
فلما رأوها قالوا انا لضالون هل نحن محرومون - 00:04:27

هذا اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قال سبحان ربنا انكم ظالمين ان رجعوا اقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا
طاغين عسى ربنا يبدلنا خيرا منها - 00:04:47

الآن رجعوا انا الى ربنا راغبون هذى مثل ماذا؟ انه كتوبة ارباب الجوائح هؤلاء نزلت بهمجائحة اصبحت كالصرىم كتوبتي ارباب او
انها توبة علة او انها توبة علة هو لا يشعر بها - 00:05:03

كتوبة ارباب الجوائح والفالاس والمحافظين على حاجاتهم ومنازلهم بين الناس. حاجاتهم ها؟ نعم. اذا جاء هذه ماشي او انه تاب

محافظة على حاله فتاب للحال لا خوفا من ذي الحال. الحالة التي - 00:05:29

يعرض تعرض بالسابق. من الخشوع ومن كذا فلما احس انها ذهبت منه رجع الى التوبة والنزول لترجع له تلك الحال ها يا اخوي هذا ما هو خوف من الله انما يريد تلك الحال - 00:05:51

من يعني من انسراح الصدر ونحو ذلك نعم او انه تاب محافظة على حاله فتاب للحال لا خوفا من ذي الحال او انه تاب طلبا للراحة من الكد في تحصيل الذنب - 00:06:07

او اتقاء ما يخاف على عرضه وماليه ومنصبه. اتقاء! اي نعم عند ابقاء ماشي او اتقاء ما يخاف على عرضه وماليه ومنصبه. او لضعف داعي المعصية في قلبه. وخمود نار شهوته. ايه كبر منه به السن - 00:06:23

اصبح ماء ما يشتئي هذا الامر نعم. المهم ان مراده انه ليس المراد انها ليست صحيحة مراد انها ليست كاملة او محتملة هذا المراد ليس المراد ان ان انها ليست صحيحة لا. ما دام انه نزع وترك فهي صحيحة - 00:06:49

او لمنافاة المعصية لما يطلبه من العلم والرزق ونحو ذلك من العلل التي تقدح في كون التوبة خوفا من الله وتعظيمها له ولحرمه واجلال له وخشيته من سقوط المنزلة عنده - 00:07:12

عن بعد والطرد عنه والحجاب عن رؤية وجهه في الدار الاخرة. هذه التوبة لون وتبعة اصحاب العلل لون الاسباب والغايات ماشي ومن اتهام التوبة ايضا ضعف العزيمة والتفات القلب الى الذنب - 00:07:33

الفينة بعد الفينة فتذكروا حلاوة مواقعته ربما تنفس وربما هاج هاج وربما هاج هائج ومن اتهام التوبة يعني الحوالدي يجعل الانسان يتهم التوبة وان كان ما دام تاركا للذنب لله فهو تائب لكنها يجعل في النفس اتهام لها - 00:07:59

ومن اتهام التوبة ثم انينته ووثقه من نفسه بأنه قد تاب حتى كأنه قد اعطي منشورا بالامان. الله المستعان. فهذا من علامات التهمة ومن علاماتها جمود العين واستمرار الغفلة والا يستحدث بعد التوبة اعمالا صالحة لم تكن له قبل الخطيئة - 00:08:29

التوبة المقبولة الصحيحة لها علامات منها ان يكون بعد التوبة خيرا مما كان قبلها هذى تعليمات التوبة الصحيحة. ماشي ومنها انه لا يزال الخوف مصاحبها لا يؤمن مكر الله طرفة عين - 00:08:58

فحوفه مستمر الى ان يسمع قول الرسل قبض روحه الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فهناك يزول الخوف. الله ومنها اخلال قلبه تقطعي ندما وخوفا. وهذا على قدر عظم الجناية وصغرها. وصغرها - 00:09:17

وهذا تأويل ابن عبيدة لقوله تعالى لا يزال بنائهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال تقطعها بالتوبة ولا ريب ان الخوف الشديد من العقوبة العظيمة يوجب انصداع القلب وانخلاعهم لان - 00:09:47

من المفسرين من قال وهو الاشهر من تقطع قلوبهم قلوبهم بالموت يعني لا يزال بنائهم ذلك المسجد الذي بنوه زرارا غيبة في قلوبهم سبب لهم شكوكا. كيف يهدم مسجد كذا - 00:10:09

الا ان تقطع قلوبهم الى ان يموتو يعني يبقى معهم ذلك الشك الى الموت من عبيده يقول لا الا ان يتوبوا تقطعها التوبة ماشي ولا ريب ان الخوف الشديد من العقوبة العظيمة - 00:10:31

يوجب انصداع القلب وانخلاعه وهذا هو تقطعي وهذا حقيقة التوبة لانه يتقطع قلبه حسرة على ما فرط منه. ما فرط منه لانه يتقطع قلبه حسرة على ما فرط منه وخوفا من سوء عاقبته - 00:10:54

فمن لم يتقطع قلبه في الدنيا على ما فرط حسرة وخوفا هنا فرط. نعم احسنت يا شيخ فمن لم يتقطع قلبه في الدنيا على ما فرط حسرة وخوفا تقطع في الآخرة اذا حقت الحقائق - 00:11:16

وعاين ثواب المطهعين وعقاب العاصين. فلا بد من تقطع القلب اما في الدنيا واما في الآخرة. الله المستعان ومن موجبات التوبة الصححة ايضا كسرة خاصة تحصر للقلب لا يشبهها شيء. ولا تكون لغير المذنب لا تحصل بجوع ولا رياضة ولا حب مجرد - 00:11:33

فما هي امر وراء هذا كله تكسر القلب بين يدي الرب كسرة تامة قد احاطت به من جميع جهاته والقت بين يدي ربها والقتها بين يدي

ربه طريحا ذليلا خاشعا تكسر القلب. يعني التوبة تكسر - 00:11:59

يكسر القلب. تكسر القلب بين يدي الرب كسرة تامة قد احاطت به من جميع جهاهه والقته بين يدي ربه طريحا ذليلا خاشعا كحال عبد جان ابق من سيده فاخذ فاحضر بين يديه ولم يجد من ينجيه من سطوطه ولم يجد منه بدا ولا عنه غناء ولا منه مهربا - 00:12:17 وعلم ان حياته وسعادته وفلاحة ونجاحه في رضاه عنه فقد علم احاطة سيدتي بتفاصيل جنائيته هذا مع حبه لسيده في شدة حاجته اليه علمه بضعفه وعجزه وقوه سيده وذله وعز سيده وذله وعز سيده - 00:12:46

فيجتمع من هذه الاحوال كسرة وذلة وخضوع ما انفعها للعبد وما اجدى عائتها عليه. من اجل وما اعظم جبره بها ما اقربه بها من سيده فليس شيء احب الى سيده من هذه الكسرة - 00:13:09

والخضوع والتذلل والاختبات والانطراح بين يديه والاستسلام له بالله ما احل قوله في هذه الحال. اسألك بعزمك وذلي الا رحمتني. الا رحمتني. اسألك بقوتك وضعفي وبغناك عنى وفقري اليك هذه ناصية الكاذبة الخاطئة بين يديك - 00:13:33 عبيدك سواي كثير وليس لي سيد سواك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك اسألك مسألة المسكين ابتهن اليك ابتهال الخاضع الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير سؤال من خضعت لك رقبته - 00:13:56

ورغم لك انهه وفاقت لك عيناه وذل لك قلبه. يا من الوذ به فيما اؤمنك. ومن اعوذ به مما احذره لا يجر الناس عظما انت كاسره. ولا يهيبون عظما انت جابر - 00:14:15

هذا وامثاله من اثار التوبة المقبولة ومن لم يجد ذلك في قلبه فليتهم توبته وليرجع الى تصحيحها فما اصعب التوبة الصحيحة بالحقيقة باللسان والدعوة ما عالج الصادق بشيء اشق عليه من التوبة الخالصة الصادقة. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:14:36 واكثر الناس من المتنزهين عن الكبائر الحسية والقاذورات في كبار مثلها او اعظم منها او دونها ولا يخطر بقلوبهم انها ذنب ليتوبوا منها. لا حول عندهم من الازراع على اهل الكبائر واحتقارهم - 00:15:03

وصولة طاعاتهم ومنتهم على الخلق بلسان الحال واقتضاء مواطنهم بلسان الحال يعني يرون انفسهم انهم افضل من الناس لسان الحال وان كان لم يقولوه بي واقتضاء مواطنهم لتعظيم الخلق لهم على طاعاتهم - 00:15:24

اقتضاء لا يخفى على احد غيرهم وتواتع ذلك ما يشاهدون هذا لكن الناس يشاهدونه وتواتع ذلك ما هو ابغض الى الله. وابعد لهم عن بابه من كبار اولئك فان تدارك الله احدهم ببقاء ذورة فان تدارك الله احدهم بقادورة او كبيرة يوقعها فيها - 00:15:49 ليكسر بها نفسه ويعرفه قدره فيذله بها ويخرج بها صولة الطاعة من قلبه فهي رحمة في حقه. كما انه اذا تدارك اصحاب الكبائر بتوبة نصوح اقبال بقلوبهم اليه فهو رحمة في حقه - 00:16:21

والا فكالاهم على خطر هذا من يعني من الاشياء الخفية التي انسان يرى نفسه انه مثلا رجل صالح وعنه اعمال وقيام ليل وحفظ قرآن وتلاوة فيجد لنفسه ذلك. او انه عنده غيره دينية - 00:16:43

حرirsch على انكار المنكرات وكذا او يرى انه طالب علم وانه آآ يعلم الناس وانه حرirsch وانه كذا الناس بقية الناس مفرطة هذى نشاهدتها الانسان احيانا فترة فيقع له. هذا يقول من - 00:17:06

من الكبائر الخفية التي يبتلى بها ولا يدرى واذا رأى اصحاب الكبائر قال هؤلاء مفسدين هؤلاء الذين فيهم هؤلاء بالله اللهم اهدنا واصلحنا فصل واما طلب اعذار الخليقة فهذا له وجهان. وجه محمود ووجه مذموم حرام. فالذموم هنئا انك تعذرهم - 00:17:24 تعذر المساكين الذي ابتلوا بالذنب اعذرهم تبحث عن اعذار لهم لكن هل هو على اطلاقه يقول له وجهان وجه محمود صحيح وجه مذموم حرام ما ما تبحث عنه او لا تعذرهم به - 00:18:00

المذموم المذموم ان تطلب اعذارهم. نظرا الى الحكم القديري وجريانه عليهم شاؤوا ام ابوا فتعذرهم بالقدر وهذا القدر ينتهي اليه كثير من السالكين الناظرين للقدر. هو ان تقول انهم انه - 00:18:23 لا حجة عليهم وانهم معذورون بالقدر ولا اختيار لهم اختيارا هذا غير صحيح اختيار وجاءوها عن رغبة وشهوة اذا قلت انه لا اختيار لهم كقول الجبرية انه هذا يوجد في معتقد موجود - 00:18:43

مسالك متصوفة يعذرون انفسهم احيانا اذا وقعوا في الاشياء او يعذرون غيرهم بانهم لا قدرة لهم على التخلص من الذنب هذا غير

صحيح الله عز وجل يقول لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:19:06

اعطائهم القدرة والعلم ويحاسبهم عليه وهذا القدر ينتهي اليه كثير من السالكين. الناظرين الى القدر الفائين في شهوده. هو

كما تقدم درب خطر جدا قليل المنفعة لا ينجي وحده. نعم. هذا القدر - 00:19:28

من العلم بالحكم القديري ها انت الي كثير من السالكين يقول ان هذا خلاص هذا انسان جرى على وفق مراد الله يقول جرى العبد هذا

على وفق مراد الله فما وقع فيه فهو محبوب لله - 00:19:52

وصل الى حد الرضا بالكفر او بالمعاصي نعم واظن هذا واظن هذا مراد صاحب المنازل لانه قال بعد ذلك مشاهدة العبد الحكم لم يدع

له استحسان حسنة ولا استقباح سيئة - 00:20:11

صعوده من جميع المعاني الى معنى الحكم وهذا الشهود شهود ناقص مذموم ان طرده صاحبه فعذر اعداء الله واهل مخالفته

والسخاء ومخالفته واهل مخالفته وطلب اعذارهم كان مضادا لله في امره. عاذرا من لم يعذر الله طالبا عذر من لامه

الله وامر بلومه. هذه هي - 00:20:32

يعني كيف تعذر شخص الله يلومه ويوبخه ويعذبه يظهر على ذلك انه اساء واخطأ وانت تقول معنوز قدر الله ماضى فيه غير معلوم

غير معنوز لان الله اعذر اليه وانذر اليه لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:21:00

كيف تقول معنوز والله يقول ليس لك بعد الوجود مجيء الرسل حجج كما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا وليس هذه موافقة لله.

موافقة. نعم احسنت. وليس هذه موافقة لله بل موافقته لوم هذا واعتقاد - 00:21:26

انه لا عذر له عند الله ولا في نفس الامر. بل موافقته تعالى لوم هذه يعني ان تلوم هذا العاصي وترى انه مخطئ وانه من حيث يعني

انه خالق امر الله - 00:21:49

هذه الجهة من الجهة انه اقدم على الذنب وانه لا عذر له عند الله ايوه اعتقد واعتقاد انه لا عذر له عند الله ولا في نفس الامر. فالله عز

وجل قد اعذر اليه وازال عذره بالكلية. ولو كان معنوزا في - 00:22:06

الامر عند الله لما عاقبه البتة فان الله عز وجل ارحم واغنى واعدل من ان يعاقب صاحب عذر فلا احد احب اليه العذر من الله. ومن

اجل ذلك ارسل الرسل انزل الكتب كما جاء في الحديث. لا احد احب اليه احب - 00:22:29

اليه العذر من الله من اجل ذلك حرم الفواحش من اجل ذلك حرم الفواحش وكما قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

وعذر العاجزين ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج - 00:22:50

تبين انهم قال لا يكلف الله نفسها الا وهكذا وقال من اضطر غير باع ولا عالم فلا اثم عليه مضطر فعذر جعل عليكم في الدين من حرج

اما من ليس له عذر - 00:23:13

قد انذر وبين له ويأتيه ماذا يقول يوم القيمة لهم عذر ما لهم اثم يا معاشر الجن والانسان على مئاتكم رسول منكم يتلون عليكم ايات

ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى - 00:23:38

ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين هم يقرؤون على انفسهم اعذر اليه يعني في امهله المهم انه المقصود المقصود والمشكلة عند

هؤلاء انهم هذا على اصل هو الجبر وهو الجبر وان الانسان مجبور لا اختيار له - 00:23:58

هذا مراده هذه المشكلة ودخلت على هذا الheroic رحمة الله لانه غالب في هذا الجانب ونجري ذلك ارسل الرسل وانزل الكتب. فلا احد

فلا احد احب الى فلا احد احب اليه العذر من الله. ومن اجل ذلك ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:24:31

ازالة لاعذار خلقه لان لا يكون لهم عليه حجة وملعون ان طالب عذرهم ومصححهم مقيم لحججه قد ابطلها الله من جميع الوجوه. فله

الحججه البالغة ومن له عذر من خلقه كالطفل الذي لا يميز والمعتوه. ومن لم تبلغه الدعوة والاسم الاعمى الذي لا يبصر ولا يسمع -

00:24:56

فان الله لا يعذب هؤلاء بلا ذنب البتة. وله فيهم حكم اخر في الميعاد. يمتحنهم بان يرسل اليهم رسولا يأمرهم وبنهاهم فمن اطاع

الرسول منهم ادخله الجنة. ومن عصاه ادخله النار حكى ذلك ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة. والحديث في - 00:25:19

في مقالاتهم وفيه عن اهل السنة والحديث. نعم حكى ذلك ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة والحديث في مقالاته. وفيه عدة احاديث. بعضها في مسند احمد ك الحديث الاسود بن سريع وحديث ابي هريرة - 00:25:39

رضي الله عنه ومن طعن في هذه الاحاديث بان الاخرة دار جزاء لا دار تكليف. فهذه الاحاديث هم ان انه يوم القيمة يحتاج الصغير والمعتوه والاعمى او المعتوه الذي لا يعقل يقول يا ربى - 00:25:54

انك بعثت رسولك او جاء رسولك وانا يتبعني الصبيان ويضربونني بالحجر والبعر او كما قال يقول الله عز وجل ارأيت ان ارسلت لكم رسولا اكتنتم مطيعين فيقولون نعم يقول انا رسول نفسي اليكم - 00:26:16

ثم يأمرهم فيقول ادخلوا النار فمن كان من اهل السعادة اطاع فجعلها الله عليه جنة ونعم ومن كان من اهل الشقاوة ابى هؤلاء الذين يمتحنون هناك هؤلاء الذين يسمون اهل الفترة - 00:26:40

وبحث المبحث عن ابن القيم في فيها الشفاء العليل وفصله واورد الحديث هذى بالفاظها وذكر ايضاً شيخ الاسلام وغيره وهذا يجيبوا على سؤال يسألة كثير من الناس يقول كيف باهل الفترة - 00:27:01

هم الذين لم يبلغوا من ذلك ومن هنا الجواب على اعتراض يعتريه بعض الناس عن حالة حديثة قول النبي صلى الله عليه وسلم ابى وابوك في النار وانه استغفر لاراد ان يستغفر لامه فنهاه عن ذلك - 00:27:23

وانزل الله عز وجل فيهم قالوا انا انه انما حكم عليهم في النار المال انه يمتحنون فلا يطعون وليس المعنى انهم يدخلون النار وهم لم

لم نعم لم تبلغهم الحجة - 00:27:43

ومنهم من قال لا بل هناك الحجة قائمة عليهم بوراثة اسماعيل بوراثة اسماعيل وابراهيم عليهما السلام وانه عندهم بقایا ولكنهم اعرضوا بدليل ان هناك من بحث عنها وتجرد كاصحابه كان سعيد بن زيد - 00:28:06

اه زيد ابن نفیل وورق بن نوفل الى اخر ذلك ومن طعن في هذه الاحاديث بان الاخرة دار جزاء لا دار تكليف. فهذه الاحاديث مخالفة للعقل فهو جاهل. الذي يقول انها مخالفة للعقل - 00:28:30

نعم فان التكليف انما ينقطع بدخول دار القرار. الجنة او النار والا فالتكليف واقع في البرزخ وفي العروضات. وفي العروضات. البرزخ يسألون من ربک وما دینک ها ولهذا يدعوهم الى السجود له في الموقف فيسجد المؤمنون له طوعاً و اختياراً و يحال بين الكفار والمنافقين وبين السجود - 00:29:02

كما في قوله يوم يكشف عن ساق يدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود يعني في الدنيا وهم سالمون ومع ذلك يأبون نعم سم - 00:29:32

في بخاري الماضي قصدك في صحيح البخاري. ايه. في نفس هذا الموضوع والمقصود انه لا عذر لاحد بتة في معصية الله ومخالفة امره. مع علمه بذلك وتمكنه من الفعل والترك - 00:29:51

لا عذر مع العلم والقدرة معلم علم والقدرة قدرة التمكن من الفعل او الترك اما العاجز فلا يكلف الله نفسها الا وسعها ولو كان له عذر لما استحق العقوبة واللوم لا في الدنيا ولا في العقبى. فان قيل هذا كلام بلسان الحال بالشرع. ولو لا صرحا - 00:30:12

هذا كلام بلسان الحال بالشرع هو لسان الشرع نعم كلمة الحال او الجاه هذه لعل حالاً مشددة عندك الحل عاملين على كل هذا يسمونه انه من لسان الشرع يعني ادلة الشرع والاحكام - 00:30:40

شرعية هكذا لا يعذرون لأنهم امروا ونهوا لكن عندهم الحقيقة هنا عندنا هذا كلام بلسان الجاه بالشرع في الحال الشرعي يعني زائدة يعني هو الحال. هذا لسان الشرع وفي نسخة للجاهي والشرع - 00:31:21

كلمة الجهل انا عندي مشكلة. كلمة الشرع واضح يعني انه لانه الشرع جاء بالتكليف والمحاسبة ولو نطق فان قيل هذا كلام بلسان الحال بالشرع ولو نطق بلسان الحقيقة لعذرت الخليقة. اذ هم سائرون الى مشيئة الله فيهم. وما قضاه وقدره عليهم ولابد -

00:31:53

واخذ ماله وقال قدر الله علي ذلك. لا يعذر - 00:38:37

يرفعه الى القاضي يشتكي عليه في اقيم الحج لماذا؟ اعذر ده من مبدأ عندك واحد ولو اعتذر فهو كلام باطل لا يفيد شيئاً ثبتة. بل يزيد في ذنب الجاني ويغضب الرب عليه. وما هذا شأنه وما هذا؟ وما - 00:39:01

فهذا شأنه لا يشتبه به عاقل يقول يزيد الذنب اذا احتاج بالقدر. يغضب عليه الله عز وجل. قل ما ارسلت اليك الرسل الثاني ان الاعتدار بالقدر يتضمن تنزيه الجاني عن نفسه - 00:39:30

وتنتهي ساحتة. تبرئة ساحتة ماشي ينزله نفسه من الذنب ويبرى ساحتة وهم الظالم الجاهل والجهل على القدر نسبة الذنب اليه. اه والحمل على القدر نسبة الذنب ان الاعتدار بالقدر يتضمن تنزيه الجاني نفسه وتبرئة ساحتة. وهو الظالم الجاهل - 00:39:46 والحملة على القدر يعني يتضمن الحملة على القدر ونسبة الذنب اليه تظليله بسان الحال والقال ايوه وتظل وتظليله بسان الحال والقدر والقال وبتحسين العبارة وتلطيفها. وربما غلبه الحال. فصرح بالواحد - 00:40:17

قال بعض خصماء الله وربما غلبه الحال. فصرح بالوجود كما قال بعض خصماء الله القاه في اليم مكتوفاً وقال اياك اياك ان تبتل بالماء هذا الحلاج المجرم يقول ما يفعل العبد والاقدار جارية - 00:40:39

عليه في كل حال ايها الرائي القاه في اليم مكتوف وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء يقول مثل ان الله امره قدر عليه الذنوب ها؟ ثم يقول اياك ان تذنب - 00:41:04

حالة مثل حال الذي القى شخصاً في البحر في اليم وهو مكتوف وفقنا واياك ان تبتل بالماء. هو الذي يلقى الله. هذا اعتراض على الله هذا اعتداء على الله - 00:41:23

وقال خصم اخر وضعوا اللحم للجزء وضعوا اللحم للبزا على ذروة عدن. على ذروتي عدن. نعم احسنت وضعوا اللحم للبزا على ذروتي عدن ثم لاموا الغزا ان خلعوا عنهم الرسم لو ارادوا صيانتي ستروا وجهك الحسن - 00:41:38

وقال خصم اخر اصبحت منفعلاً لما تختاره مني ففعلي كله طاعات. نعم وقال هذا من الحلولين قل اصبحت منفعلاً يعني متماهياً مع القدر افعل ما يقدر علي فكل فعل طاعة نعوذ بالله - 00:42:00

دجاج بالقدر وخلاص من اخر وقال خصم اخر شاكر متظلماً اذا كان المحب قليل حظ فما حسنته الا ذنوب وقال خصم اخر معذر عن ابليس لما عصى من من كان ابليس لما عصى من كان ابليس؟ نعم احسن يعني من اللي اغواه - 00:42:27

مم اعتراض قد يزيد ايش يعني لا تلوم ابليس وانها تحطونه على ابليس وهو النفس وكذا لا ان الذي اغواه الله ان الانسان ليس كل الاغواء لابد من يكون ابليس احياناً من النفس - 00:42:55

ولخصماء الله ها هنا. ابليس ايضاً اقوى نفسه. نقول هو اغنى نفسه. ولا لا؟ من حيث والا القدر لا شك هو لما قال ما اغويتني بسبب ما اغويتني اظلله لان الله عالماً عالم به - 00:43:14

بعدليل ان الله عز وجل لما قال فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين كان باذن الله السابق انه من الكافرين فاظهرها الله علم الله منه قبل خلق السماوات والارض وخلق الملائكة وخلق ابليس وخلق هؤلاء كله - 00:43:35

كتب ذلك في اللوح المحفوظ بعلمه السابق لما قال للقلم اكتب ثم هو كائن الى قيام الساعة. فجرى القلم هذا على مقتضى علمه انه كائن وقال ولخصماء الله ها هنا تظلمات وشكایات. ولو فتشوا زوايا قلوبهم لوجدوا هناك خصماً متظلماً شاكيرا عاتباً - 00:43:56

قولوا لا اقدر انا اقول لا اقدر ان اقول شيئاً واني مظلوم في صورة ظالم ويقول بحرقة ويتنفس الصعداً مسكيناً ابن ادم لا قادر ولا معذور. لا حول ولا قوة - 00:44:22

يعني هذا حقيقة كلامهم حقيقة حالمهم ويقول ابن اخ وقال الآخر ابن ادم تحت صولجانات القدر يضربها واحد ويردها الآخر. وهل تستطيع الكرة الانتصار من الصولجان ويتمثل خصم آآآ وتتمثلوا خصم اخر بقول الشاعر بابي انت بابي انت وان اسرفت في هجري - 00:44:37

وظمي فجعله هاجراً بلا ذنب ظالماً بل مسرفاً قد تجاوز الحد في في ظلمه ويقول اخر اظللت علينا منك يوماً سحابة اضاءت لنا برقاً

وابطار شاشها فلا غيمها يجلو في ولا غيتها يأتي فيروي عطاشها - 00:45:05

ويقول اخر يدنو اليك ونقص الحظ يبعده ويستقيم وداع البين يرويه ويقول خصم اخر واقف في الماء ظمآن ولكن ليس يسقى ومن له ادنى فهم وبصيرة يعلم ان هذا كله تظلم وشكایة وعتب ويکاد احدهم يقول يا ظالمي لولا - 00:45:31

ولو فتش نفسه كما ينبغي لوجد ذلك فيها يا ظالم لولا حدا فايش الحاجة يقول يعني لولا بقية حباء او خوف او نحو ذلك كتير يعني يعني حذف يعني لولا انه - 00:45:58

هذا ما قاله في الصريح ما صرح يقول يا ظالمي ها؟ لكن يقول قدرت علي كذا فعلت انا ماذا عملت؟ انا كذا. لماذا تقدر علي هو في الحقيقة معناه انه يرى انه ظلم - 00:46:20

لذلك لما قيل للجبرية انت يلزم من قولكم هذا ان الله يقولون يعني يعذبهم قالوا هؤلاء الذين عصوا قالوا مقهورين مجبورين على صيامهم يعذبهم قالوا نعم. هل هو ظلم قالوا لا في الحقيقة ليس بظلم - 00:46:38

لماذا؟ قالوا لأن للملك ان يتصرف بملكه كيف شاء يتصرف في ملكي كيف يشاء فما اجابوا عن هذا ما قالوا انه ليس ظلما الحقيقة وان الله اعذر اليهم وان الله لم يقهرهم - 00:47:00

ابتداء وانما باختيارهم كتبه عليهم افعله باختيارهم قالوا انه ايش ان الملك يتصرف في ملكه كيف يشاء لانه لم يتعدى على ملك غيره لا شك ان العباد منك لله عز وجل لكن الله لا يظلم - 00:47:22

ولا يظلم ربك احدا وهذا ما لا غاية بعده من الجهل والظلم. والانسان كما قال الله تعالى انه كان ظلوما جهولا. والله هو الغني الحميد ولو علم هذا الظالم الجاهل ان بلاءه من نفسه ومصابه منها وانها اولى بكل ذم وظلم وانها مأوى كل وانها مأوى كل - 00:47:41

وان الانسان لربه لكتنود قال ابن عباس المجاهد وقتادة كفور جحود لنعم الله. وقال الحسن هو الذي يعد المصائب وينسى النعائم وينسى النعم وقال ابو عبيدة هو قليل الخير والارض الكنود - 00:48:06

دليل الخير. نعم محسن قال ابو عبيدة هو قليل الخير والارض الكنود التي لا نسبت فيها وقيل التي لا تنبت شيئا من المنافع. وهنا قال ابو عبيدة رضي الله عنه ها - 00:48:25

يوجه ان المراد ابو عبيدة ابن الجراح الصواب ان المراد ابو عبيدة معمرا بالمنفى شيباني صاحب التفسير القرآن الشيخ ظنوا انه صحابي فقالوا ابو عبيدة رضي الله عنه وقيل مقال الفضيل - 00:48:44

قبل هذه التي لا تنبت شيئا من المنافع. وقال الفضل ابن عباس فضيل ابن عياض وقال الفضيل بن عياض الكنود الذي انسنه الخصرة الواحدة من الاسوء. الخصال الكثير من الاحسان - 00:49:20

ولو علم هذا الظالم الجاهل انه هو القاعد على طريق مصالحة يقطعها عن الوصول اليه فهو الحجر في طريق الماء الذي به حياته. وهو السكر الذي قد وهو الذي وهو السكر. الذي قد - 00:49:44

انسد مجراه الماء الى بستان قلبه الستر لا الشكر يصير بالظم يصير السكر من من يعني الخمرة وكذا المشكلة لكن السكر اللي يسكر فيه الغلق هذا حنفية اول شيء الذي يجعل في الانبوبة يعني سد فيها. هم. السد يعني. هم هم - 00:50:03

لكن السكر عندك. نعم التسكيك السكر التسكيك الذي صدق ها؟ قال هو السكر الذي مجراه الماء. انا هل هو السكر يصير المصدر. ايه سكره سكره او سكره سكره سكرت ابصارنا اغلقت ها - 00:50:33

وقالوا انما سكرت ابصارنا هذا من الغلق لكن المصدر السكر والاسم اللي يشكر به ها سكر السكر يعني الغلط هذا المفتاح او الانبوبة اللي لها غطا فيها ماشي وهو السكر الذي سد مجراه الماء الى بستان قلبه ويستفيث مع ذلك - 00:50:58

العطش العطش وقد وقف في طريق باء ومنع وصوله اليه فهو حجاب قلبه عن سر غيبه. وهو الغيب المانع لاشراق شمس الهدى على القلب. فما عليه اضر منه له اعداء ابلغ في نكايته وعداوته منه. ما تبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه - 00:51:27

فتباهي ظالما في صورة مظلوم وشاك والجناية منه قد جد في الاعراض وهو ينادي طردوني وابعدوني ولی ظهره الباب اغلقه على نفسه واضاع مفاتيحه وكسرها ويقول دعاني وسد الباب دوني. فهل الى دخولي سبيل؟ بينوا لي قصتي - 00:51:48

يأخذ الشفيف بحجزته عن النار ويجاذبه ثوبه ويغلبه. يا اخي هو الشهيق يأخذ الشفيف بحجه عن النار وهو يجاذبه ثوبه ويغلبه
ويقتهمها ويستغث ما حيلتي؟ وقد قدموني الى الحفيرة فقذفوني فيها والله كم صاح بها والله كم صاح بها الناصح - 00:52:08
والله كم صاح به الناصح الحذر الحذر اياك وكم امسك بثوبه وكم اراه مصارع المقتهمين وهو يأبى الا اقتحام وكم سقت في
اثاركم من نصيحة. وقد يستفيد الظنة المتنصح - 00:52:33

وقد يستفيد البغضة المتنصح. اه عندي في الحاشية البغضة المهم الظن هو يا ويل طبعا يعني يظن به. انت احيانا اذا بالغت الانسان
في النصح يشك فيك ها اقوى وقد يستفيد البغضة المتنصحة - 00:52:50

الناصح ماشي يا ويله ظهيرا للشيطان على ربه. خصيما لله مع نفسه. جبريل المعاصي قدرى الطاعات. هم. عاجز الرأي مضياع لفرصته
جبريل المعاصي عند المعاصي يقول انا مجبور وعند الطاعات - 00:53:11
قدري في القدر اذا اطاع الله قال انا فعلت لم يقدرها اذا اطاع قال انا فعلت انا الذي لماذا عند الطاعات ما تقول انك مجبور؟ ما لك ما
لك فضل - 00:53:32

اما عند المعاصي فتقول انا مجبور هذا ما يقول شبرى المعاصي قدرى الطاعات ايوه عاجز الرأي قاعد عن عاجز الرأي مضياع
لفرصته قاعد عن مصالحه معتاب لقدر ربها. يحتاج على ربها بما لا يقبله من عبده وامرأته وامته. اذا احتاجوا به عليه في التهاون في
بعض - 00:53:52

وبامرها فلو امر احدهم بامر ففرط فيه او نهاه عن شيء فارتكتبه. وقال القدر ساقني الى ذلك لما قبل منه هذه الحجة ولا بادر الى
عقوبته. هم فان كان القدر حجة لك ايها الظالم الجاهل في ترك حق ربك. فهلا كان حجة لعبدك وامتك في ترك بعض حقك -
00:54:17

بل اذا اساء اليك مسيء وجنى عليك جار واحتاج بالقدر لاشتد غضبك عليه. وتضاعف جرمك عنده. جرمك عنده. احسنت. وتضاعف
كرمه عندك ورأيت حجته داهظة ثم تحتاج على ربك به. وتراه عذرا لنفسك. فمن اولى بالظلم والجهل ممن هذه - 00:54:41
الو هذا مع توادر احسان الله اليك على مدى الانفاس. ازاح عליך ومكنك من التزود الى جنته. وبعث اليك الدليل واعطاك مؤنة السفر
وما تتزود به وما تحال به قطاع الطريق عليك اعطاك السمع والبصر والرؤى وعرفك - 00:55:02

والشر والنافع والضار. ارسل اليك رسوله وانزل اليك كتابه ويسره للذكر والفهم والعمل واعانك بمدد من جنده الكرام. يثبتونك
ويحرسونك. ويحاربون عدوك ويطردونه عنك. ويريدون منك الا تميل اليه - 00:55:23

ولا تصالحه وهم يكفونك مؤنته وانت تأبى الا مظاهرته عليهم وموالاته دونهم. بل تظاهره وتواлиه دون وليك الحق الذي هو اولى بك.
قال الله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. الا ابليس كان من - 00:55:44
الجني ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته واولياء من دونه وهم لكم عدو. وذريته افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم
عدو. بئس للظالمين بدلا طرد ابليس عن سمائه واخوجه من جنته وابعده عن قربه. اذا اذ لم يسجد لك وانت في صلب ابيك ادم
لكرامتك - 00:56:04

يا علي فعاداه ابعده ثم واليت عدوه وملت اليه وصالحته وتنظم مع ذلك وتشتكي الطرد والابعاد عودوا الوصال والوصف عذب
ورموني بالصد والصد صعب نعم وكيف لا يطرد من لا يطرد من هذه معاملته؟ فكيف لا يبعد عنه ولا يبعد عنه من كان هذا وصفه؟
فكيف يجعل من - 00:56:29

خاصته واهل قربه من حاله معه هكذا قد افسد ما بينه وبين الله وكره امره الله بشكره الا ل حاجته اليه. ولكن لينال به المزيد من
فضله. فجعل كفر نعمه والاستعانة بها على مساخطه. من اكبر - 00:56:56

بصرفها عن امره بذكره ليذكره باحسانه. اي نعم وامرها بذكره ليذكره. نعم احسنت. امر بذكره ليذكره باحسانه. فجعل نسيانه
سببا لنسيان الله له. نسوا الله انساهم انفسهم نسوا الله فنسائهم. امره بسؤاله ليعطيه. فلم يسأله بل اعطاه اجل العطايا بلا سؤال. فلم
يقبل - 00:57:13

يشكوا من يرحمه الى من لا يرحمه. ويظلم من لا يعاديه ويظلمه ان انعم عليه بالصحة والعافية والماء. ويدع ويدع من يعاديه ويظلمه. هم. ان انعم عليه بالصحة والعافية والمال والجاه استعان بنعمه على معاصيه. وان سلبها - 00:57:41

ذلك ظل متسلطا على ربه وهو شاكير لا يصلح له على عافية ولا على ابتلاء. العافية تلقى الى مساقطه والبلاء يدفعه الى كفرانه وجود نعمته وشكايته الى خلقه. دعاه الى بابه فما وقف عليه ولا طرقه. ثم فتح له - 00:58:02

ما عرج عليه ولا ولجه ارسل اليه رسوله يدعوه الى دار كرامته. فعصى الرسول وقال لابيع ناجزا بعائب نقدا بنسينة ولا اترك ما اراه شيء سمعت به ويقول خذ ما رأيت ودع شيئا ما سمعت به في طلعة الشمس ما يغريك عن زحفك - 00:58:22

فإن وافق حظه طاعة الرسول اطاعه لنيل حظه لا لرضا مرسلي. لم يزل يتمتعت اليه بمعاصيه حتى اعرض واغلق الباب في وجهه ومع هذا فلم يؤي سهو من رحمته. بل قال متى جئتنني قبلتك؟ ان اتيتني ليلا قبلت - 00:58:42

وان اتيتني نهارا قبلتك. وان تقربت مني شبرا تقربت منك ذراعا. وان تقربت مني ذراعا تقربت منك باعا. وان مشيت تهرولت اليك ولو لقيتني بقرب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:59:03

اتيتك بقربها مغفرة ولو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك ومن اعظم ومن اعظم مني جودا وكرما عبادي يبارزونني بالعظائم. وانا اكلأهم على فرشهم. الله اكبر اني والجن والانس في نبأ عظيم. اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر سوالي. خيري الى العياد نازل وشرهم - 00:59:20

لي صاعد اتحب اليهم بنعمي. قال الغني عنهم ويتبغضون الي بالمعاصي وهم افقر شيء الي. من اقبلوا الي احسن الله اليك. من اقبل الي تلقيته من بعيد. ومن اعرض عنني ناديته من قريب. ومن ترك لاجلي اعطيته فوق المزيد. ومن - 00:59:48

قاد رضائي اردت ما يريد. ومن تصرف بحولي وقوتي النت له الحديد. الله اكبر. اهل ذكري اهل مجالستي. واهل شكري اهل طاعتي اهل كرامتي واهل معصيتي لا اقتنط لهم من رحمتي. وان تابوا الي فانا حبيهم - 01:00:08

فاني احب التوابين واحب المتطهرين وان لم يتوبوا الي فانا طببهم ابتليهم بالمصاب بالصالب من المعايب من اثري على سوالي اثرته على سواه. الحسنة عندي بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. الى اضعاف كثيرة. والسيئة عندي بواحدة - 01:00:27

فان ندم عليها واستغفرني غرفتها له. اشكر اليسيير من العمل واغفر الكثير من الزلل. رحمتي سبقت غضبي وحلمي سبق مؤاخذتي وعفوتي سبق عقوبتي انا ارحم بعبادتي من الوالدة من الوالدة بولدها. الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل - 01:00:50

اظل راحلته بارض مهلكة دويه عليها طعام دوية يرضي مهلكة جوية عليها طعامه وشرابه فطلبها حتى اذا ايس من حصولها نام في اصل شجرة ينتظر الموت فاستيقظ فاذا هي على رأسه قد تعلق خطاها بالشجرة. فالله افرح بتوبة عبده من هذا براحته. وهذه فرحة - 01:01:10

لسان وبر ولطف. لا فرحة تحتاج الى توبة عبد منتفع بها وكذلك موالة لعبد احسانا اليه. ومحبة له برا به لا يتکثر به من قلة ولا يتعزز به من ذلة. ولا ينتصر - 01:01:40

به من غلبة ولا يعده لنائه ولا يستعين به في امر. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له من الذل وكبره تكبيرا. فنفي ان يكون له ولی من الذل. والله ولی الذين امنوا وهم اولياءه. فهذا شأن الرب وشأن العبد - 01:01:56

وهم يقيمون اعذار انفسهم ويحملون ذنبهم على اقداره. استأثر الله بالمحامد والمجد. وولى الملامة الرجل ما احسن قول القائل تطوي المراحل عن حبيبك دائيا وتظل تبكيه بدموع ساجم كذبك نفسك لست من احبابه تشكو البعد وانت عين الظالمين - 01:02:16

احسنت باسم الله الله خيرا وقد احسن رحمة الله رحمة الله. اللهم ارحمنا برحمتك اللهم اهدنا اللهم اهدنا واصلح قلوبنا واعملنا اللهم اجعلنا من اولائك المقربين وحزبك المفلحين وعبادك المخلصين - 01:02:41

واولائك الصديقين يا رب العالمين. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جراكم الله خيرا - 01:03:01